Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجوز أن يريد به العربى من غير نظر الى التكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به وسياق الكلام (١٩) .

كما نقل السيوطى عن بعض العلماء خمسة عشر علما يحتاج المفسر اليها وهى :

اللغة ، والنحو ، والتصريف ، والاشتقاق ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ، والقراءات ، وأصول الدين ، وأصول الفقه ، وأسباب النزول والقصص والناسخ المنسوخ ، والفقه ، والأحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم ، وعلم الموهبة الذى يورثه الله لمن عمل بلا علم (٢٠) .

ولا يخفى على اللغوى أهمية هذه العلوم فى توضيح الألفاظ ودلالاتها .

وينبغى للمفسر أن يراعى — كما نقل السيوطى عن الزركشى فى البرهان — مجارى الاستعمالات فى الألفاظ التى يظن بها الترادف ، والقطع بعدم الترادف ما أمكن ، فان للتركيب معنى غير معنى الافراد ، ولهذا منع كثير من الأصوليين وقوع أحد المترادفين موقع الاخر فى التركيب ، وان اتفقوا على جوازه فى الافراد (٢١) .

ويجب أن يعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم بين لأصحابه معانى القرآن ، كما بين لهم ألفاظه ، فقوله تعالى « لتبين للناس ما نزل اليهم » (٢٢) يتناول هدو هذا ، كما قال ابن تيمية ، ونقله عنه

---

(١٩) انظر : المرجع السابق جـ ٤/١٧٨ — ١٨٠ باختصار .
(٢٠) انظر : المرجع السابق جـ ٤/١٨٥ — ١٨٨ باختصار .
(٢١) انظر : المرجع السابق جـ ٤/٢٠٠ .
(٢٢) الآية ٤٤/ النحل .